

وَأَذْكُرِي الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِيقَ مِنَّا،
يَوْمَ آلَيْتِ لَا تُطِيعِينَ فِينَا
قَوْلَ وَاشِ أَتَاكَ عَنَّا بِصَرْمٍ،
أَوْ نَصِيحٍ يُرِيدُ أَنْ تَقْطَعِينَا
وَيَمِينِي بِمِثْلِ ذَلِكَ أَنِّي
لَا أَصَافِي سِوَاكَ فِي الْعَالَمِينَا
ثُمَّ غَيَّرْتَ مَا فَعَلْتِ بِفِعْلٍ،
كَانَ فِيهِ خِلَافٌ مَا تَعِدِينَا
فَلَمَّا كُنْتَ قَدْ تَغَيَّرْتَ بَعْدِي،
وَرَضِيتِ الْغَدَاةَ أَنْ تَضُرِّمِينَا
وَنَسِيتِ الَّذِي عَاهَدْتِ إِلَيْنَا
فِي أُمُورٍ خَلَوْنَ^(١) أَنْ تَعْلَمِينَا
لَا تَزَالِينَ آثَرَ^(٢) النَّاسِ عِنْدِي،
فَاعْلَمِي ذَاكَ فِي الْهَوَى مَا حَايِنَا

قُبِحت طَيِّنة الْخِيَانَةِ

يذكر هنداً:

[الخفيف]

حَدَّثِينَا، قَرِيبَ^(٣)، مَا تَأْمُرِينَا،
إِنَّ قَلْبِي أُمْسَى بِهِنْدٍ رَهِينَا
مَا أَرَاهُ إِلَّا سَيَقْضِي عَلَيْهِ
نَاضِرُ الْحُبِّ خَشْيَةً أَنْ تَبِينَا
ثُمَّ قَالَتْ: وَدِدْتُ أَنَّ شِفَاءً
لَكَ، يُحْمَى مِنْهُ الْغَدَاةُ، يَقِينَا

(١) خلون: مضت. (٢) آثر الناس: أفضلهم.

(٣) قريب، حذف التاء من قريبة: اسم امرأة.

إِنْ نَأَتْ غُرْبَةً بِهَنْدٍ، فَإِنَّا
 قَدْ خَشِينَا أَنْ لَا تُقَارِبَ حِينَا
 فَأَشَارَتْ بِأَنَّ قَلْبِي مَرِيضٌ
 مِنْ هَوَاكُم يُجِنُّ^(١) وَجَدًا^(٢) رَصِينَا
 فَالْتَمَسْ^(٣) نَاصِحًا قَرِيبًا مِنَ التَّضْـ
 حِ، لَطِيفًا، لِمَا تُرِيدُ، مَكِينَا
 لَا يَخُونُ الْخَلِيلَ شَيْئًا، وَلَكِنْ
 رُبَّمَا يُحْسَبُ الْمَطِيعُ أَمِينَا
 فَيَرَى فِعْلَهُ، فَيُسَدِّي إِلَيْهِ،
 وَهُوَ فِي ذَاكَ بِالْحَرَى أَنْ يَخُونَا
 يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لِأَمِينٍ،
 قَبُحَتْ طِينَةُ الْخِيَانَةِ طِينَا!

قضاء دين

بذكر الثريا:

[الخفيف]

لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِلثَّرِيَا شَبِيهًا،
 بِمَسِيلِ التَّلَاعِ^(٤) لَمَّا التَّقِينَا
 أَعْمَلْتُ طَرْفَهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ:
 حُبٌّ بِالسَّائِرِينَ^(٥) زُورًا^(٦) إِلَيْنَا

(١) يُجِنُّ: يخفي.

(٢) الوجد: العشق ولوعة الحب.

(٣) التمس: أطلب.

(٤) ورد البيت الأول في الأغاني ١: ٢١٥. والتلاع، الواحدة تلعة: هي ما ارتفع من الأرض، ومسيل الماء.

(٥) حُبٌّ بالسائرين: إننا نُحِبُّهم.

(٦) زُورًا: زائرون.